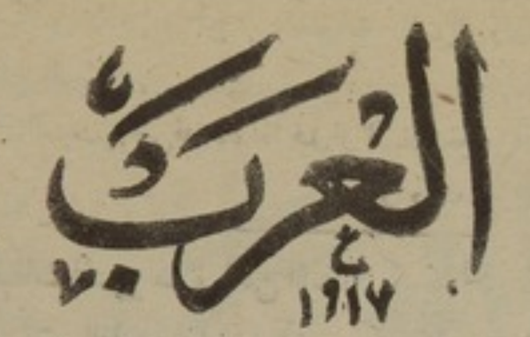
العدد ٦٩ في ٢٠ تشرين الاول ١٩١٧ السبت الموافق ٤ المحرم ١٣٣٦ السنة الاولى

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات في بغداد
وعن ٧٥ « : ٤ ربيات «
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنة لاغير



(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)
عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة نصف ربية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة .
(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

خطبة

القاها احد افاضل الجزيرة في المأدبة التي ادبها سعادة نائب الحاكم السياسي في قصر محمد باشا بمحضر من رؤساء العرب وكثير من ضباط الانكليز وسراتهم ليلة ٨ سبتمبر سنة ١٩١٧ .

ايها السادات العظام ، ايها الرؤساء الكرام ،

لا استطيع ان اصف ما اجده في النفس من الابتهاج والسرور بهذا الاجتماع المبارك ! نعم يجب ان ابتهج ، ويبتهج معي كل عربي على وجه الارض ، حينما يرى ابناء السكسون وابناء قحطان متقابلين على الاسرة والموائد ، تقابل الاخ لاخيه والمرء لذويه ، يتبادلون العواطف الودية ، والعبارات الحبية ، كانهم ابناء رجل واحد . لا فرق بين الحاكم والمحكوم ، والآمر والمأمور . الا فليعش ابناء بريطانية وليعش ابناء العرب !

ايها السادات ، ان هؤلاء الاعراب كما تعلمون ، هم ابناء اولئك الاقوام الذين تركوا في التاريخ صحائف بيضاً لا تطمس ، مهما كرّت الاعوام ، واكفهرت الايام ، الا وان ذلك الدم الكريم ، لا يزال جارياً في هذه العروق ، لم تعقه عقبات الجهل ، ولم تؤثر عليه الخطوب ؛ فلا بدع اذا مدت العرب اليوم ايديها مصافحة محرريها ابناء بريطانية الكرام .

ما نسي العرب — والعهد قريب — ولن ينسوا فعلات الاتراك التي اسالت العيون ، وفتتت الاكباد ! اينسون تلك الوقفات المشؤومة بين ايدي اصغر الموظفين من الترك ، واللعنات تنثال عليهم من كل حدب ! وكلمات خائن هريف ، كرهانجي ، من كل صوب . وهم اذلاء صاغرون ، لا يستطيعون ان يدرأوا عن انفسهم ضراً ولا يجلبوا اليها نفعاً . اينسون مصارع علمائهم ، ومشانق فضلائهم ؟ اينسون تقتيل اطفالهم ، وتغريب نسائهم ؟ اينسون انتهاك حرماتهم ، وانتهاك عوراتهم ؟ لا والله . لا ينسون ولن ينسوا ، ان كانوا حقاً ابناء يعرب وعدنان .

ايها الرؤساء ، اتعرفون من هؤلاء الضيوف ؟ — نعم تعرفونهم . ولكن لستم تعرفونهم كما يجب . هؤلاء منقذو الانسانية ، هؤلاء حماة البشرية ، هؤلاء اساطين الغرب ، واساتذة الشرق .

من جزر هؤلاء في القرن السابع للهجرة بزغت شمس الحرية على الامم ؛ وفيها عقد اول مجلس نيابي ، وهو ما يزال مثال الاندية النيابية ، على كرّ العصور والدهور . وفي حجر هؤلاء ولدت حرية الشعوب ؛ وفي احضان هؤلاء نشأت وترعرعت ؛ وبسيوف هؤلاء صينت وتصان الى ابد الآباد .

ان حرية العرب هي بنت تلك الحرية ! فلا بدع اذا سمعنا مدافع الانكليز وحرابهم ، ترعد ، وتبرق ، في ضفاف دجلة ، والفرات ، وعلى شواطئ النيل ، وفي قفر غزة ، ورآها انتشالها من تحت اقدام الاتراك الظالمين .

ايها الرؤساء . اتدرون ما يريد هؤلاء القوم بكم ؟ — يريد هؤلاء ان يجددوا بناء مجدكم المتهدم ، ويستردوا شرفكم المضاع . يريدون رقيكم ، ونماليكم ، والنهوض بكم الى مصاف الامم الحية ، خدمة للانسانية ، وقياماً بواجب البشرية . من اجل كل ذلك خاضوا البحار ، وقطعوا القفار ، وجرّدوا البتار ، وركبوا متون الاخطار .

لم يسق هؤلاء الشره الى بلدكم القفر ، ولم يأت بهم الطمع الى هذه المهامه الجرد ، اذ ان بلادهم اغنى بلاد الله ، وايديهم املأ الايدي ، بفضل الله ؛ انما ساقهم الى دياركم الواجب ، واتى بهم الحق .

هذا سعادة القائد مود ، ممثل حكومة جلالة ملك بريطانية في العراق ، يهتف في خلواته ، وجلواته ، بقوله : اننا لم ندخل بلادكم فاتحين ، انما جئنا منقذين . وكم من مرة ايّد اقواله بافعاله ، بما يعجز القلم عن تعداده ، من الاحسان الى العرب ، والرأفة بهم . ففي كل يوم له عاطفة جديدة ، تبرهن على صدق دعواه ، وحسن نياته ، تجاه العرب ، وبلاد العرب . هذا كل مايريده هؤلاء القوم بكم .

اما ما يريده الاتراك الظالمون فاظنكم تعلمونه حق العلم . اراد الاتراك الذين فعلوا ما فعلوا في بلاد العرب من الفجائع والفظائع ان يستعبدوكم ، ويدخلوكم انتم ولغتكم ، انتم وقوميتكم ، انتم وبلادكم ، في عداد الامم المنقرضة كعاد ، وثمود ، وطسم ، وجديس ؛ ليتربعوا وحدهم على مناص الحكم ، ويفعلوا مايشاؤون :

لشتان ما بين اليزيدين في الندى
يزيد سليم والاغر ابن حاتم

نعم ان البون شاسع . والفرق عظيم ، بين اولئك وهؤلاء . هؤلاء يريدون ادخالكم النور ، واولئك يريدون زجكم في الظلمات . هؤلاء يريدون ان تعيشوا كراماً ، واولئك يريدون ان تموتوا لئاماً . اولئك اضمروا واظهروا لكم السوء ، وهؤلاء اسروا واعلنوا لكم الخير . ألا فلتعش حكومة بريطانية العادلة ! وليعش العرب ! وليسقط لاتراك الظالمون !!!

فاقبضوا ايها القوم بكل ايديكم على هذه السعادة العظمى ، والنعمة الكبرى ، واشكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون .

ابن الهند

الانكليز والترك

(اى الحكومتين خير سياسة واحسن ادارة لبلادنا المحبوبة)

لقد شاهدت بعينك ايها الناقد البصير كلتا الحكومتين ، الانكليزية ، والتركية ، وعرفت سياستهما ، فحق لك ان تميز بينهما تمييز ناقد الدرهم الزائف من الخالص .

وانك لتعرف ما كانت عليه الحكومة البائدة من سوء التدبير ، واضطراب حبل سياستها حتى اشرفت على الهلاك واصبحت هملاً يطمع فيها من يراها .

استعملت الدولة التركية معنا سياسة خاصة، ما رأيناها عند دولة من الدول وهي سياسة التخريب، والتقتيل، يدلك عليها اهمالها لمدارسنا، ومزارعنا، وانهارنا، وآثارنا القديمة التي تنم عن مدنية سابقة زاهرة، وتنطق عن مجد أثيل.

ان في بغداد اليوم نحو خمسين مدرسة تكاد كلها يخنى عليها الخراب، ويحل في عرصاتها البوار، دع عنك المدارس الكبيرة التي لم يبق منها الا اطلال بوال وآثار شاخصة كالمستنصرية والنظامية الى غيرهما من المدارس التي عطلها الاتراك وتركوها مأوى للطيور:

مدارس آيات خلت من تلاوة • ومهبط وحي مقفر العرصات

واحدثك — والحديث ذو شجون — ان واردات العراق كانت في ايام الدولة العباسية مائة وخمسة وعشرين مليوناً من الدنانير وهي اليوم كما تراها لا تبلغ المليونين فهل هذا الا من الاهمال الذي نتيجته الخراب؟

هل تقنع تركية بهذه السيئات التي اجترحتها، والمظالم التي اقترفتها؟ كلا، ثم كلا، بل انها كانت وما تزال على ما كانت، محلق بعينيها الى كل عربي تتوسم فيه سيماء الخير والصلاح لقومه ووطنه. وفظائع احمد جمال باشا التي اتاها امس ويأتيها اليوم قداها جت شجوننا فذكرتنا بعمل آبائه واجداده معنا في الماضي، وايدت ما كان يحدثنا به اشياخنا عن الفظائع التي اتوها والوحشية التي ارتكبوها فانهم بنوا في جانب الرصافة منارة كانوا يعلقون عليها رؤوس من يقتلونهم وما يزال محل تلك المنارة حتى الآن يسمى محلة (الكلجية) اي محلة الرؤوس (١).

دخل الاتراك بلادنا فدخل معهم الجهل والخراب وسفك الدماء والاخلاق السافلة. وخرجوا منها فلم يتركوا لهم اثراً سوى ألسنة تحدث بذكر اعمالهم الوحشية وقساوتهم، واقلام تسطر لهم تاريخاً اشد سواداً من مظالم تيمور واحمد جمال السفاك:

زالوا فما بكت الدنيا لفرقتهم
ولا تعطلت الاعياد والجمع

وجاءنا الانكليز فاهلاً بالنظام الباهر، والعلم، والعدل، ومرحباً بالمدنية الزاهرة، والاخلاق الكريمة، والآداب الغضة

دخلت بريطانية بلادنا، فدخل معها العلم، وانتشر فيها نور العرفان، وتألق بارق الحرية. فاطمأنت قلوب كانت من جور الاتراك مضطربة، وهدأت افئدة كانت من شرورهم خائفة وجلة.

دخلت بلادنا فوجهت انظارها الى الزراعة، والعلم، واحياء الآثار القديمة ولم يشغلها عن ذلك حرب الاعداء ولا مكافحة الخصم. بعيشك قم معي نقس هؤلاء القوم الساهرين على سعادة رعيتهم الراكضين وراء نشر لواء العدل والراحة، باولئك الذين لم يعرفوا من الدنيا غير شرب كأس الدم، والخمر، واغتصاب الاموال وازهاق الارواح البريئة:

الم تر ان السيف ينقص قدره، اذا قيل ان السيف خير من العصا

ابن ديك العرب

(١) هذا راي خاص بالكاتب وهو قول يضحك الثكلى والا فان سبب تسمية تلك المحلة بالاسم المذكور هو وجود باعة رؤوس الغنم فيها سابقاً: ومن كانت مهنته كذلك يسمى بالتركية «كله جي»، وتتخذ هذه الرؤوس لعمل الباقلاء المعروفة اليوم في العراق باسم (الباجه) ولو كانت المحلة سميت برؤوس البشر لقيل في التركية (باشلر محله سى) فليتنبه القارئ لهذا الغلط الشنيع. (العرب)

تحقيقات المسيو هاليفي عن اللغة الاكدية الشمرية

استنتج الفاضل هاليفي في آخر مذكرته التي اتينا على زبدتها (في اعداد سابقة) الامور التالية:

يظهر لنا باننا تحققنا بخصوص تورانية اللغة الشمرية او الاكدية الموهومة الامور الآتية:

١ً. ان الحركات الاكدية واصوات لغتها تختلف كل الاختلاف عن حركات واصوات اللغيات واللهجات الاورالية الالتائية؛

٢ً. لكل من لهجات السلالة التورانية واللهجة الاكدية قواعد وضوابط تخالف فيها الواحدة الاخرى.

٣ً. ليس من ادنى مشابهة محسوسة بين المفردات الاكدية والمفردات الخاصة بالالسنة الاغرائية الفنية.

واما وجود سلالة سامية في بابل انشأت الدولة الاولى الكلدانية فلنا من الادلة ما يأتي:

١ً. ان لاقدم الآثار الفاخرة المصنوعة التي وجدت على ارض كلدية امارات سامية لا تحتمل ادنى شبهة او ريب.

٢ً. ان اسماء المواقع والمواضع في العراق الباقية لا تظهر ادنى اثر على انها لغير قوم سامي.

٣ً. ان الاخبار التي تناقلها اصحاب كتب التنزيل والاخباريون من غير خدمة الدين والشهادات التي جاءتنا من تصفح الرقم الامهات تقاوم فكر من يقول ان اول دولة في بلاد بابل اسسها قوم من سلالة غير السلالة الاشورية البابلية الحقيقية.

واما ما يتعلق باصل حروف الهجاء المسمارية فقد قال العلامة المذكور:

١. ان الاخبار المنقولة عن البابليين والاشوريين تعتبر اختراع الحروف اعتبار عمل خاص بقومهم وبالساميين دون غيرهم.

٢. ان حروف الهجاء الاشورية البابلية لا يوافق وضعها الا لغة سامية بما فيها من المزايا الخاصة بذاتها.

٣ً. ان الاهجئة التي تبرزها العلامات المسمارية توافق الالفاظ الاشورية التي تدل على تصاوير فكرية تصدرها هذه الحروف يكون كل منها حرفاً يصور فكراً هو الفكر المصور بذلك الحرف دون غيره.

٤ً. ان تركيب وترتيب العلامات المسمارية في الانباء المنسوبة الى الاكديين تكشف لنا صفات ومميزات اسلوب صناعي لا يفهمها الا من ينظر اليها.

فالواقف على هذه الاقوال لا يمكنه ان لا يقول: ان في هذا الرجل من الجراءة والاقدام في تكذيب الائمة الاعلام من معاصريه ما لا يجسر آخر ان ينكره. ولاسيما لانه اقتحم باقواله هذه ما كان يعده الغير بمنزلة حقيقة عزيزة المنال لا يتطرق اليها الوهن اذ كان جميع العلماء يعتبرونها بمنزلة البديهيات. فكيف به وقد شدد النكير على جميعها فهو لا يسلم بوجود ذلك القوم ولا بلغته ويدعي بان الحضارة الكلدانية الاشورية كلها من صنع الساميين دون غيرهم. وان اللفظتين «اكد وشمر» لا تدلان على قومية البتة؛ وانما هما كلمتان تدلان على ... العليا وكلدية السفلى»؛ ولهذا وجب علينا ان نخوض ... هذا البحث لنكون من المشرفين عليه، لا من جهته ... سيما لاننا من اهل هذه البلاد، ويهمنا ان نعلم ما قيل ... يقال عنها؛ حتى لا يقال ان الاجانب ادرى منا بيوتنا ... هذا لوم ثقيل لا تكاد تحمله الجبال.

برقيات رويتر في ١٧ تشرين الاول ١٩١٧

سيعمل عن قريب بمشروع تأليف وزارة للحر... الجوية ويداوم (سموتس) في هذا الاثناء على الاشر... على اعمال الطيران الى ان تتألف هذه الوزارة.

وصل القيصر الى الاستانة.

تنبئ البلاغات الانكليزية والفرنسوية ... الاخص عن نشاط المدفعيات.

وقع قتال بحري بين المراكب الالمانية والمراك... الروسية وراء جزيرة (سولسند) فغرقت ال... الروسية «كروم» وغرقت ايضاً نسافة للالمان. انهزمت المراكب الالمانية حينما رأت مراكب روسية اخرى آتية الى ساحة القتال. واتت نجدات جديد... الى الالمان ولذلك يوسعون حركاتهم في جزيرة «اوسل...

عينت الدول الوسطى رئيس اساقفة «وارشو» حاكماً...

باريس: جرى اعدام الراقصة (ماركريت زل...) المعروفة باسم (ماتا هاري) التي حكم عليها بالاعد... في شهر تموز لتجسسها.

اختفى امر «بكونيا» وهو المركب الانكليز... الملتقط للالغام ويعتبر انه فقد بالمرة مع جميع رجاله.

اطلقت غواصة المانية لغماً على مركب ال... الايطالي «باري» وكان حاملاً موظفين ... راجعين الى بلادهم. ولم يؤخذ خبر بمصيرهم.

مونتي فيدئو. صدرت ارادة من الرئيس ... ان قانون الحياد لا يطبق على الحلفاء. ويجـ... المجلس النيابي اليوم ويؤمل ان الحكومة تطلب ... جلساته الى مدة ستة اشهر واهم عمل يبتدئ به ... الاقتراع على الاعتمادات. ويقال ان الوزير الا... يلقي في هذه المناسبة خطاباً مهماً.

خاطب رئيس اساقفة «دبلن» السنود... البروتستاني فقال ان المؤتمر الارلندي تناقش في ... المسائل واكثرها تعقداً واظهر فيها روح المسالمة والوفا... وهذا الروح ينمو يومياً.